

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة والتعليم عنصرين متلازمين لا ينفصل أحدهما عن الآخر، إذ تمثل اللغة الأداة الرئيسة التي تُنقل بها المعارف والخبرات داخل العملية التعليمية. ولا يمكن أن تتحقق فاعلية التعليم ما لم يكن المتعلم قادرًا على فهم اللغة التي يستخدمها المعلم، كما أن التعليم نفسه يُعدّ وسيلة أساسية لتنمية اللغة وتعزيزها من خلال الممارسة المستمرة في سياقات تعليمية حقيقية.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، تزداد أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة الأصلية للمصادر الدينية، حيث إن كثيرًا من المفاهيم والمصطلحات ترتبط بدلالاتها اللغوية الأصيلة، مما يجعل تعلمها وفهمها أكثر دقة عند تقديمها باللغة العربية مباشرة.^١ ومن هنا، فإن استخدام اللغة العربية في غير تعلم اللغة لا يسهم فقط في نقل المعرفة، بل يؤدي أيضًا إلى تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، خاصة عندما يتم ذلك في إطار تكاملي يجمع بين اللغة والمحتوى.

وتزداد أهمية تعلم اللغة العربية لأنها تمثل المفتاح الرئيس لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي وسائر المصادر الإسلامية الأصيلة، كما تُعد وسيلة لفهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام بدقة.^٢ ولذلك فإن إتقان اللغة العربية لا يقتصر على تنمية القدرة اللغوية فحسب، بل يسهم أيضًا في تعميق الفهم العلمي للمحتوى الشرعي، وهو ما يجعل استخدامها لغةً للتعليم في المواد الإسلامية أكثر ملاءمة لتحقيق التكامل بين تعلم اللغة وفهم المحتوى.

وفي البيئة التعليمية في إندونيسيا، على الرغم من أن اللغة الإندونيسية تُعدّ اللغة الرسمية للتعليم في المؤسسات التعليمية، إلا أن الحاجة إلى استخدام اللغة العربية تبرز بشكل واضح في

^١ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى: مناهجه وأساليبه (الرياض: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،

١٩٨٩). ص. ٤٥

^٢ Wahyuddin Wahyuddin dan M Kamil Ramma Oensyar, "Tahlil Turuq Istinbāt Ahkām al-Āyāt allatī Ya 'tarīh al-Inhīrāf al-Balāghī fī Kitāb Ahkām al-Qur'ān lil-Jaṣṣās," *Jurnal Al-Maqayis* 12, no. 2 (2025): 250–63, <https://doi.org/10.18592/jams.v12i2.19026>.

مجال تعليم المواد الدينية، نظرًا لارتباطها المباشر بالمصادر الأصلية للمعرفة. ويؤكد هذا التوجه ما ذهبت إليه الدراسات الحديثة في تعليم اللغات، والتي ترى أن تعلم اللغة يكون أكثر فاعلية عندما يتم من خلال استخدامها في سياقات ذات معنى، كما هو الحال في نموذج التعليم المتكامل بين اللغة والمحتوى.^٣

وعليه، فإن توظيف اللغة العربية في تعليم المواد الدينية يُعدّ إستراتيجية تعليمية فعّالة تسهم في تحقيق هدفين في آنٍ واحد، وهما فهم المحتوى العلمي وتنمية المهارات اللغوية، مما يعزز من كفاءة المتعلمين وقدرتهم على التفاعل مع النصوص الدينية وفهمها بصورة أعمق.^٤

يُعدّ استخدام اللغة العربية لغةً للتعليم في المعاهد والمؤسسات التعليمية أمرًا ممكن التطبيق وذا أثر إيجابي، خاصة في مجال تعليم المواد الدينية، حيث يسير التعليم بصورة طبيعية دون عوائق جوهرية، بل يسهم هذا الاستخدام في تشجيع الطلاب على توظيف اللغة العربية في تواصلهم اليومي داخل البيئة التعليمية.^٥ ويبدو هذا الأمر أكثر فاعلية عندما يكون لدى الطلاب رصيد لغوي سابق، وإن اختلفت مستوياتهم في مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

ومن خلال توظيف اللغة العربية في تعليم المواد الدينية، يتحقق لدى المتعلمين نوع من اكتساب اللغة بصورة تدريجية، نتيجة التفاعل المستمر بينهم وبين المعلم، سواء في أثناء الشرح أو المناقشة أو طرح الأسئلة، مما يخلق بيئة تعليمية قائمة على استخدام اللغة في سياقها الطبيعي. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه Stephen Krashen في نظريته حول اكتساب اللغة، حيث يرى

³ David Marsh Do Coyle, Philip Hood, (CLIL): *Content and Language Integrated Learning* (Cambridge: Cambridge University Press, 2010). Hlm 3-10

⁴ Jack C. Richards, *Curriculum Development In Language Teaching*, 1 ed. (Cambridge: Cambridge University Press, 2001). Hlm 90

⁵ Mohammad Siddiq, "Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Darunnajah Jakarta (Studi Etnografi)," *Al-Ma'rifah* 14, no. 2 (2017): 24-36.

أن اكتساب اللغة يتحقق بشكل أفضل عندما تُستخدم اللغة لنقل المعنى والتواصل، لا مجرد تعلم القواعد بصورة نظرية.^٦

كما أن اكتساب اللغة العربية لدى المتعلمين يتم عبر مسارين متكاملين: المسار الواعي، والمسار غير الواعي.^٧ فأما المسار الواعي فيتم من خلال التعلم المنظم داخل الفصل، حيث يتلقى الطلاب المعارف اللغوية من مفردات وقواعد، ويقوم المعلم بتصحيح أخطائهم وتوجيههم نحو الاستخدام الصحيح للغة. وأما المسار غير الواعي فيتحقق من خلال التفاعل في البيئة اللغوية، حيث يستخدم الطلاب اللغة العربية في مواقف التواصل اليومية، فيستقبلون اللغة ويمارسونها بصورة طبيعية في مهاراتها المختلفة.

ولا يُعد نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) نظريةً لاكتساب اللغة، وإنما هو نموذج تعليمي يوظف اللغة وسيلةً لتعلم المحتوى، وفي الوقت نفسه يهيئ بيئة تعليمية تساعد على تنمية المهارات اللغوية بصورة طبيعية ووظيفية. فحين يتعلم الطلاب الدروس غير درس اللغة، فإنهم لا يدرسون اللغة لذاتها، بل يستخدمونها أداةً لفهم المحتوى والتفاعل مع المعلم وزملائهم من خلال الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهذا الاستعمال المستمر للغة في سياقات تعليمية حقيقية ينسجم مع مبادئ نظرية اكتساب اللغة، ولا سيما فرضية المدخل عند كراشن (Input Hypothesis)، إذ يتعرض المتعلم إلى مدخلات لغوية ذات معنى، كما ينسجم مع فرضية المخرج عند سوين (Output Hypothesis)، حيث يُتاح للطلاب إنتاج اللغة من خلال الحوار، والإجابة عن الأسئلة، والأنشطة الصفية. ومن ثم فإن نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) لا يهدف إلى اكتساب اللغة بصورة مباشرة، وإنما يوفر بيئة تعليمية تُسهم في تنمية المهارات اللغوية من خلال الاستخدام الوظيفي للغة في تعلم المحتوى.

إن استخدام اللغة الأجنبية لغةً للتعليم ليس من الاستراتيجيات الحديثة، بل هو نموذج

⁶ Tracy Terrell Stephen Krashen, *The Natural Approach Language Acquisition in the Classroom* (London: Prentice Hall Europe, 1995).

⁷ Stephen Krashen, *Second Language Acquisition* (Oxford: Pergamon Press, 1981). Hlm 40

تعليمي ظهر منذ عقود، ويُعرف في الدراسات التربوية باسم نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) ويرجع هذا النموذج في أصوله إلى النموذج الاتصالي في تعليم اللغة، الذي ينظر إلى اللغة بوصفها وسيلة للتواصل وبناء المعنى. وقد بدأ هذا التوجه كالمثال لتعليم اللغة الأجنبية، ثم تطوّر مع كثرة التطبيقات والدراسات حتى أصبح نموذجاً قائماً بذاته في مجال التعليم.^٨

ويُعرّف نموذج التعليم المتكامل بين اللغة والمحتوى (CLIL) بأنه نموذج تعليمي يتم من خلاله تدريس مادة دراسية بلغة أجنبية، بحيث يتحقق هدفان في آنٍ واحد، وهما تعلم المحتوى العلمي واكتساب اللغة أو تنميتها في الوقت نفسه.^٩ ويقوم هذا النموذج على أربعة عناصر أساسية تُعرف بـ(4Cs)، وهي: المحتوى، والاتصال، والمعرفة، والثقافة، حيث يُقصد بالمحتوى المادة الدراسية، بينما تمثل اللغة أداة للتواصل بين المتعلمين والمعلم، مما يساهم في بناء المعرفة من خلال التفاعل والمناقشة، ويؤدي في الوقت نفسه إلى تنمية الوعي الثقافي لدى المتعلمين.^{١٠}

وفي سياق تعليم المواد الدينية، فإن استخدام اللغة العربية لغةً للتعليم ينسجم مع هذا النموذج، إذ يُساهم في تحقيق التكامل بين فهم المحتوى وتنمية المهارات اللغوية. فالهدف من تعليم اللغة العربية لا يقتصر على معرفة قواعدها، بل يتعدى ذلك إلى تمكين المتعلم من استخدامها في مواقف حقيقية، بحيث يكون قادراً على الاستماع والفهم، والتعبير الشفهي، والقراءة الواعية، والكتابة الصحيحة.^{١١}

وفي معهد إيتان علم بباريتو كوالا، يُلاحظ أن تعليم المواد الدينية يتم باستخدام اللغة العربية، حيث تُوظّف اللغة في شرح الدروس، وإدارة التفاعل داخل الفصل، وتشجيع الطلاب على المشاركة باللغة العربية. ويؤدي هذا الأسلوب إلى تأسيس بيئة تعليمية تفاعلية، يمارس فيها

⁸ David Marsh Do Coyle, Philip Hood, (CLIL) Content and Language Integrated Learning (Cambridge: Cambridge University Press, 2010). Hlm 1-5

⁹ David Marsh, (CLIL)/EMILE: The European Dimension : Actions, Trends and Foresight Potential (Finland: UniCOM, 2002). Hlm 2

¹⁰ Do Coyle, "(CLIL) – a pedagogical approach," in Encyclopedia of Language and Education, ed. oleh Nancy H. Van Deusen-Scholl, Nelleke & Hornberger, 2 ed. (New York: Springer, 2008). Hlm. 25

^{١١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى: مناهجه وأساليبه. ص. ٩٠

الطلاب اللغة بصورة مستمرة من خلال القراءة، والاستماع، والمناقشة، والكتابة، مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية الأربع لديهم بشكل متكامل.

ومن خلال الملاحظة الأولية التي قام بها الباحث في معهد إبتان علم باريتو كوالا، تبين أن المرحلة المتوسطة في معهد إبتان علم لا تقتصر أهدافها التعليمية على تحفيظ القرآن الكريم فحسب، بل تشمل أيضًا على تنمية اللغة العربية لدى الطلاب. ولذلك يوجه المعهد جميع المواد التعليمية، ولا سيما المواد الدينية، لتكون وسيلةً في تطوير المهارات اللغوية الأربع، بحيث يصبح تعليم المحتوى الديني جزءًا من عملية تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب داخل البيئة المعهدية.

ولا يقتصر استخدام اللغة العربية على أثناء الحصص الدراسية، بل يمتد إلى الأنشطة التعليمية، والتدريبات، والواجبات المنزلية، والتقييم، بحيث تُقدّم الأسئلة باللغة العربية، ويُطلب من الطلاب الإجابة بها، والأمر الذي يعزز من ممارسة اللغة في سياقات متعددة. وهذا يؤكد أن عملية تعليم المواد الدينية الإسلامية في هذا السياق لا تهدف إلى نقل المعرفة فحسب، بل تسعى أيضًا إلى تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى وصف تحليل عملية استخدام اللغة العربية في تعليم المواد الدينية الإسلامية في معهد إبتان علم على ضوء نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، وللكشف عن كيفية تطبيق هذا نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، وكشف المهارات اللغوية التي تمت تنميتها من خلال تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، ومعرفة المزايا والعوائق تجاه تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL).

ب. أسئلة البحث

بناء على عرض خلفية المشكلة السابقة، فإن أسئلة البحث التي سيتم تناولها في هذه الدراسة هي مما يلي:

١. كيف يتم تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إينتان علم بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية؟
٢. ما المهارات اللغوية التي تمت تنميتها من خلال تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) بمعهد إينتان علم بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية؟
٣. ما المزايا والعوائق من تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إينتان علم بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية؟

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث المذكورة سابقا، فإن هذا البحث يهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. وصف تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إينتان علم بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية.
٢. كشف المهارات اللغوية التي تمت تنميتها من خلال تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) بمعهد إينتان علم بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية.
٣. معرفة المزايا والعوائق من تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إينتان علم بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية.

د. أهمية البحث

١. من الناحية النظرية

- (أ). أن يثري هذا البحث الخزائن العلمية حول تعليم اللغة العربية خاصة في مجال تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- (ب). أن يكون هذا البحث مرجعا من المراجع للدراسات المقبلة حول تنمية مهارات اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

٢. من الناحية التطبيقية

- فإن هذا البحث يهدف إلى نفع أهل المدارس من المعلمين والطلبة وواقع المنهج لترقية جودة تعليم اللغة العربية. وبيانه على ثلاثة أقسام:
- (أ). للمعلمين: أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير كفاءتهم العلمية والمهنية، من خلال تزويدهم برؤى واستراتيجيات فعّالة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب.
- (ب). للطلبة: أن توفرّ هذه الدراسة تصوّرًا واضحًا حول كيفية الاستفادة من المواد الدراسية في تنمية مهارات اللغة العربية.
- (ج). لواقع المنهج: أن تقدّم هذه الدراسة إسهامًا في تحقيق التكامل بين العلوم اللغوية والعلوم الشرعية، إضافة إلى دعم جهودهم في إعداد توصيف دقيق ومتكامل في المواد الدراسية لتنمية المهارات اللغوية.

هـ. التحديد الإجرائي

من أجل تجنب سوء الفهم في تفسير المصطلحات الواردة في عنوان هذا البحث، قام الباحث بتحديد التعريفات الإجرائية للمصطلحات الأساسية المستخدمة فيه. فالمصطلحات

المذكورة كما يلي:

١. نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى

هو نموذج تعليمي يوظف فيه المعلم لغة غير اللغة الأم في تعليم مادة غير مادة لغوية، حيث تتم عملية التعليم من خلال تلك اللغة الأجنبية. والمقصود بالمحتوى في هذا البحث هو المواد الدينية (الأخلاق والفقه) أما اللغة المستخدمة فهي اللغة العربية. واقتصر الباحث على مادتي الفقه والأخلاق؛ لأن نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) يطبق في تدريس المواد غير اللغوية باستخدام اللغة المستهدفة. وقد اختيرت هاتان المادتان لأنهما تدرسان في الصف السابع بمعهد إينتان علم باريتو كوالا باللغة العربية اعتماداً على كتب عربية، مما يحقق مبدأ دمج تعلم المحتوى الشرعي مع تنمية المهارات اللغوية، بخلاف بعض المواد الأخرى، مثل الحديث، التي لا تزال تدرّس غالباً باللغة الإندونيسية وكذلك كتاب مادة العقيدة باللغة الإندونيسية.

٢. المهارات اللغوية

تعرف بأنها القدرات التي يمتلكها الطلاب في استخدام اللغة العربية في المستوى المتوسط، وتشمل: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ويقاس مدى تنميتها من خلال ملاحظة أداء الطلاب في الأنشطة التعليمية خاصة في تعليم المواد الإسلامية.

و. الدراسات السابقة

وجد الباحث البحوث المشابهة لهذا البحث كما يأتي:

١. المقالة العلمية التي كتبها محمد إقبال وآخرون سنة ٢٠٢٥م بعنوان "Enhancing

Arabic Proficiency through Content and Language Integrated Learning: Implementation and Challenges in Pesantren.^{١٢} تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات تطبيقه، والتحديات التي تواجهه، وأثره في تنمية مهارات الطلاب، مستخدمةً المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة. وأظهرت نتائجها أن هذا نموذج يسهم في تنمية المهارات اللغوية الشفوية والكتابية، وتسريع اكتساب المفردات، وتعزيز فهم المواد الإسلامية، من خلال استراتيجيات مثل تدريب المعلمين، ودمج (CLIL) في المنهج، والتقييم القائم على المشاريع كالمسرحيات العربية وإنتاج الفيديوهات القصيرة، مع وجود بعض الصعوبات كقلة المعلمين المؤهلين ونقص المواد التعليمية. وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على توظيف اللغة العربية في تعليم المواد الدينية باستخدام مدخل تكاملي وبالمنهج الكيفي، بينما تختلف الدراسة الحالية عنها في كونها تركز على تحليل استخدام اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية وتحديد جوانبها ومزاياها وصعوباتها في سياق تعليمي مختلف.

٢. المقالة العلمية التي كتبها فوزانا النوا وآخرون سنة ٢٠٢٥م بعنوان "Enhancing

Arabic Language Learning Through (CLIL) in the MBKM Curriculum.^{١٣} تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) وأثره في دافعية الطلاب ومهاراتهم في القراءة والكتابة، مستخدمةً المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة). وأظهرت النتائج أن هذا النموذج يسهم بشكل ملحوظ في رفع دافعية الطلاب وتحسين مهاراتهم اللغوية، إضافةً إلى تعزيز فهمهم للمحتوى الإسلامي من خلال دمج النصوص العربية. وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على توظيف نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)

¹² Muhammad Iqbal, dkk, "Enhancing Arabic Proficiency through Content and Language Integrated Learning: Implementation and Challenges in Pesantren," *International Journal of Arabic Language Teaching (IJALT)* 7, no. 2 (2025), <https://doi.org/https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i02.10769>.

¹³ Fauzana Annova, dkk, "Enhancing Arabic Language Learning Through (CLIL) in the MBKM Curriculum," *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 9, no. 1 (2025), <https://doi.org/https://doi.org/10.15575/jta.v9i1.44792>.

في تعليم اللغة العربية وربطه بالمحتوى الإسلامي، بينما تختلف الدراسة الحالية عنها في كونها تعتمد المنهج الكيفي وتركز على تحليل استخدام اللغة العربية في تعليم المواد الدينية الإسلامية لاكتساب المهارات اللغوية، وتحديد جوانبها ومزاياها وصعوباتها في سياق المعهد، في حين ركزت الدراسة السابقة على قياس الأثر باستخدام المنهج الكمي في بيئة التعليم العالي.

٣. رسالة الماجستير التي كتبها محمد رفقي فلاح الفاربي سنة ٢٠٢٥ م بعنوان "التعليم القائم على التكامل بين المحتوى واللغة لتعليم مهارة الكلام في معهد حسب الله سعيد منبع المعارف الإسلامي دينيار جومبانج"^{١٤}. تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب، منها تركيزها على تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم اللغة العربية داخل البيئة المعهدية، واستخدام المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة، كما يشتركان في الاهتمام بتطوير المهارات اللغوية من خلال دمج اللغة العربية بالمحتوى الديني الإسلامي واستخدامها لغةً للتعليم والتفاعل داخل الفصل. غير أن الدراسة السابقة ركزت بصورة خاصة على تعليم مهارة الكلام من خلال تدريس كتاب *بداية الهداية* وتحليل عناصر (CLIL) الأربعة: المحتوى، والاتصال، والإدراك، والثقافة، مع التركيز على الصعوبات المتعلقة بالمفردات والثقة بالنفس، بينما تختلف الدراسة الحالية في أنها تتناول تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى في تعليم المهارات اللغوية الأربع جميعها، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، من خلال تدريس المواد الدينية الإسلامية كالحديث، والفقه، والعقيدة، والأخلاق في معهد إينتان علم بباريتو كوالا، إضافة إلى تركيزها على الكشف عن مزايا التطبيق والعوائق التي تواجهه بصورة أشمل. وتتمثل أصالة الدراسة الحالية في أنها تبحث تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في سياق معهدي مختلف في كاليمانتان الجنوبية، مع ربطه

^{١٤} محمد رفقي فلاح الفاربي، "التعليم القائم على التكامل بين المحتوى واللغة لتعليم مهارة الكلام في معهد حسب الله سعيد منبع المعارف الإسلامي دينيار جومبانج" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٥)، <http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/75265>.

مباشرة بتعليم المواد الدينية الإسلامية واكتساب المهارات اللغوية المتوسطة لدى الطلاب، كما أنها توسّع نطاق الدراسة من مهارة لغوية واحدة إلى جميع المهارات اللغوية، مما يمنح الدراسة بعداً أكثر شمولاً في تحليل واقع تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى في تعليم العربية داخل المعاهد الإسلامية.

٤. المقالة العلمية التي ألفتها نور حسنة ورازي سيتياوان سنة ٢٠٢٣م بعنوان " *Content and Language Integrated Learning (CLIL) Implementation for Indonesian EFL Learners: A Case Study* ".^{١٥} تناولت الدراسة السابقة تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم اللغة الإنجليزية في إندونيسيا، وهدفت إلى استكشاف كيفية توظيفه في سياق تعليم اللغة الأجنبية (EFL) رغم ارتباطه غالباً بالتعليم الثنائي اللغة، مستخدمةً المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة من خلال الملاحظة الصفية لمعلمين ومناقشة جماعية مركزة. وأظهرت النتائج أن تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) كان فعالاً في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلاب وتوسيع آفاقهم المعرفية، مع التأكيد على ضرورة اختيار المواد التعليمية المناسبة ومراعاة مستوى الطلاب لضمان فاعلية التعلم. وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على أهمية نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تنمية المهارات اللغوية باستخدام مدخل كيفي، بينما تختلف الدراسة الحالية عنها في تركيزها على استخدام اللغة العربية في تعليم المواد الدينية الإسلامية لاكتساب المهارات اللغوية وتحليل جوانبها ومزاياها وصعوباتها في سياق معهدي، في حين ركزت الدراسة السابقة على تعليم اللغة الإنجليزية في سياق مختلف.

٥. رسالة الماجستير التي كتبها سيد منادي صديق سنة ٢٠٢٣ بعنوان " استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء نموذج التعليم

¹⁵ Norhasanah dan Rozi Setiawan, "Content and Language Integrated Learning (CLIL) Implementation for Indonesian EFL Learners: A Case Study," *SAGA: Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics* 4, no. 2 (2023): 89–100, <https://doi.org/https://doi.org/10.21460/saga.2023.42.165>.

المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي^{١٦}. تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على استخدام اللغة العربية في تعليم المواد الدينية الإسلامية وفق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، كما يشتركان في اعتماد المدخل الكيفي بمنهج دراسة الحالة، والاهتمام بتنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، مع الكشف عن المزايا والصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النموذج في البيئة المعهدية. غير أن الدراسة السابقة ركزت على استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية في برنامج الإعداد اللغوي بمعهد الراية بسوكابومي، مع وصف مراحل تنفيذ التعليم بصورة تفصيلية، بينما تختلف الدراسة الحالية عنها في تركيزها على تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إيتان علم بباريتو كوالا من خلال المواد الدينية الإسلامية كالحديث، والفقه، والعقيدة، والأخلاق، إضافة إلى اهتمامها بتحليل واقع التطبيق ومزاياه وعوائقه في سياق تعليمي مختلف. وتتمثل أصالة الدراسة الحالية في أنها تتناول تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في معهد إسلامي بكاليمانتان الجنوبية لم يُبحث سابقاً، مع التركيز على تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب في المستوى المتوسط وربطها مباشرة بالمواد الدينية الإسلامية، مما يمنح الدراسة بعداً تطبيقياً جديداً يسهم في إثراء الدراسات المتعلقة بنموذج التعليم المتكامل في تعليم اللغة العربية داخل المعاهد الإسلامية.

٦. المقالة العلمية التي ألفتها خيرية سنة ٢٠٢١ م بعنوان "Content and Language

Integrated Learning (CLIL) in Indonesian Context: an Overview"^{١٧}. تناولت

^{١٦} سيد منادي صديق، "استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٣).

^{١٧} Khoiriyah, "Content and Language Integrated Learning (CLIL) in Indonesian Context: an Overview," *Jurnal Pendidikan Progresif* 11, no. 3 (2021): 587–601, <https://doi.org/https://doi.org/10.23960/jpp.v11.i3.202110>.

الدراسة السابقة عرضًا عامًا لتطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في السياق الإندونيسي، وهدفت إلى تحليل نتائج الدراسات التجريبية الحديثة حوله من خلال المنهج الوصفي بأسلوب المراجعة المنهجية للأدبيات، حيث شملت خطوات البحث، والتصنيف، والتقويم، والتحليل الموضوعي. وأظهرت النتائج أن نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) يُستخدم إطارًا لتطوير المواد التعليمية، وأنه يساهم في تحسين فهم المحتوى وتنمية المهارات اللغوية والاتجاهات لدى المتعلمين، كما أبرزت أهمية تطوير كفاءة المعلمين، وتعزيز التعاون بين معلمي اللغة والمحتوى، وزيادة دافعية الطلاب، مع إمكانية دمجها مع مداخل تعليمية أخرى. وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على أهمية نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم اللغة العربية وربطه بالمحتوى، بينما تختلف الدراسة الحالية عنها في كونها دراسة ميدانية كيفية تركز على تحليل استخدام اللغة العربية في تعليم المواد الدينية لتنمية المهارات اللغوية وتحديد جوانبها ومزاياها وصعوباتها في بيئة معهية محددة، في حين أن الدراسة السابقة اعتمدت على مراجعة نظرية عامة دون تطبيق ميداني مباشر.

٧. رسالة الماجستير التي ألفتها رحانة الفوزية سنة ٢٠٢١ بعنوان "Eksperimentasi

Model Content and Language Integrated Learning Berbasis Media Online Dalam Pembelajaran Istimā' dan Kalām pada peserta didik MTsN 2 Tanah Bumbu, Kalimantan Selatan".^{١٨} تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها

على استخدام مدخل التعلم المتكامل بين اللغة والمحتوى (CLIL) في تنمية المهارات اللغوية العربية، ولا سيما مهارتي الاستماع والكلام، كما يشتركان في الاهتمام بتطوير عملية تعليم اللغة العربية وجعلها أكثر فاعلية. غير أن الدراسة السابقة هدفت إلى قياس فاعلية نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) القائم على الوسائط الإلكترونية في تحسين مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة

¹⁸ Rihanatul Fauziah, "Implementasi Model Content and Language Integrated Learning (CLIL) Berbasis Media Online Dalam Pembelajaran Istima' dan Kalam" (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2021).

الإسلامية الحكومية (MTsN 2 Tanah Bumbu)، واستخدمت المدخل الكمي بتصميم تجريبي حقيقي وتحليل إحصائي باستخدام اختبار (T-Test)، بينما تختلف الدراسة الحالية عنها في اعتمادها المدخل الكيفي بمنهج دراسة الحالة، وتركيزها على وصف تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى في تعليم المهارات اللغوية الأربع جميعها داخل معهد إبتنان علم بياريتو كوالا، مع الكشف عن مزاياه والعوائق التي تواجه تطبيقه في تعليم المواد الدينية الإسلامية. وتتمثل أصالة الدراسة الحالية في أنها لا تقتصر على قياس فاعلية النموذج في مهارتين لغويتين فقط، بل تسعى إلى تحليل التطبيق الواقعي لنموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في البيئة المعهدية وربطه مباشرة بالمحتوى الديني الإسلامي، مما يمنح الدراسة بعداً تربوياً ولغوياً أكثر شمولاً وارتباطاً بسياق تعليم العربية في المعاهد الإسلامية.

ز. هيكل البحث

هذا البحث له خمسة أبواب كما يأتي:

١. الباب الأول: المقدمة، ويشتمل على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والتحديد الإجرائي، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.
٢. الباب الثاني: الإطار النظري، ويشمل من نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، مهارات اللغة العربية، وطرق تعليم اللغة العربية، وإستراتيجيات تعليم اللغة العربية، والنظريات في تعليم اللغة العربية.
٣. الباب الثالث: منهجية البحث، وتتضمن نوع البحث ومدخله، وتصميم البحث، وذات البحث وموضوعه، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

٤ . الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها، ويشمل وصف ميدان البحث، وتقديم البيانات، ثم تحليلها.

٥ . الباب الخامس: الخاتمة، وتحتوي على خلاصة البحث والاقتراحات.